رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد

70 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

قال المصنف رحمه الله فان قلت لا سواء لان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني - 00:00:22

دماءهم واموالهم الا بحقها. وقال لاسامة ابن زيد لم قتلته؟ بعد ما قال لا اله الا الله وهؤلاء يصلون ويصومون ويزكون ويحجون بخلاف المشركين. قلت هؤلاء قلت قال صلى الله عليه - 00:00:42

وسلم الا بحقها وحقها افراد الالهية والعبودية لله تعالى. والقبوريون لم الالهية والعبادة فلم تنفعهم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام معناها كما لم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض الانبياء. نعم - 00:01:02

قال رحمه الله تعالى فان قلت لا سواء اي ان ثمة فرق اذا قال ثمة فرق بين حال المشركين عبدة الاصنام وبين هؤلاء فالمشركون رفضوا لا اله الا الله وابوا ان يقبلوها واستكبروا عن قولها. كما قال الله سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 00:01:26

يستكبرون ويقولون ائنا لتارك ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون واما هؤلاء اي من يعبدون القبور ويتعلقون بها ينطقون بلا اله الا الله ويصلون ويزكون ويتصدقون فلا سواء اي ليسوا سواء بل فرق بينهم - 00:02:01

فرق بين الذي ينطق بلا اله الا الله ويصلي ويصوم ويتصدق وبين الذي لا ينطق بلا اله الا الله ويرفضها ولا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق فرق بين هؤلاء وهؤلاء - 00:02:29

فكيف تجعلون هؤلاء مثل اولئك هذه شبهة يثيرها هؤلاء ويستدلون لها ببعض الاحاديث مثل قول قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:02:48

امرت ان ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها فقالوا ان من قال لا اله الا الله اصبح بقوله للا اله الا الله معصوما - 00:03:12

وحرام الدم والمال فكيف يقال له اذا تعلق بشيء من القبور بانه كافر وانه ليس معصوم الدم ويستدلون كذلك بنظائر هذا الحديث. مثل حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه - 00:03:31

وهو في الصحيحين وغيرهما قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرقة يقول صبحناهم وهزمناهم يقول صبحناهم وهزمناهم يقول فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلحقت انا ورجل - 00:03:58

من الانصار رجلا منهم يقول فلما ادركناه قال لا اله الا الله فلما ادركناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري لما سمعه يتشهد كف عنه يقول اسامة فطعنته برمحي فمات - 00:04:27

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما قالها متعوذا - 00:04:49

يعني يريد ان يتخلص بها من القتل فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ان يقول له اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله وفي

بعض الروايات - 00:05:10
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشققت عن قلبه حتى تعلم انه انما قالها متعوذا افلا شققت عن قلبه؟ يعني لان ذلك امر يتعلق بالقلب ان كان قالها تعوذا او قالها صادقا مخلصا هذا شيء يتعلق بالقلب لا لا يعلم من العمل - 00:05:26
الظاهر شيء يتعلق بالنية لا لا يتعلق بالنطق الظاهر النطق الظاهر لمن نيته خلصت او نيته فسدت هي النطق الظاهر واحد وما يسمعه الناس من هذا ومن هذا واحد لكن النية مكانها القلب قال افلا شققت عن قلبه - 00:05:52
يعني حتى تعلم انه انما قال ذلك تعوذا او قال ذلك مخلصا صادقا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر كيف تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة كيف تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة - 00:06:13
فكان اه اسامة رضي الله عنه يقول وودت انني لم اسلم قبل قبل ذلك اليوم. يعني ان اسلامي كان بعد ذلك من عظم وهول هذا المصاب والامر وما سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام من تقريع اقتلته - 00:06:32
بعد ان قال لا اله الا الله فهذه احاديث واضحة في حرمة قائل لا اله الا الله وحرمة دمه وانه يكون بذلك معصوم الدم في ذكر هؤلاء هذا الحديث ونظائره - 00:06:55
ويقول كيف يسوى بين من يقول لا اله الا الله ويقع في بعض هذه الاعمال ومن رفظ لا اله الا الله اصلا وامتنع من قبولها وردها واستكبر عنها كيف يسوى بين هذا وهذا - 00:07:14
فهذه شبهة يثيرها هؤلاء وقد ذكرها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كشف الشبهات في اوائل الشبه التي اجاب عنها مما يثيره هؤلاء وقال هي من اعظم شبههم - 00:07:35
وقال هي من اعظم شبههم واجاب عنها رحمه الله تعالى من قرابة عشرة وجوه اجاب عنها رحمه الله في كتابه كشف الشبهات من قرابة عشرة وجوه قوية كافية مقنعة في كشف هذه - 00:07:56
وبيان خطأ تعلق هؤلاء بمثل هذه الادلة. حيث انهم اوردوا هذه الادلة في غير بابها واستشهدوا بها في غير موضعها والمصنف هنا الامام الصنعاني رحمه الله تعالى اجاب عن هذه الشبهة - 00:08:14
بخمسة اجوبة فجاب عن هذه الشبهة بخمسة اجوبة وجميع هذه اجوبة الخمسة التي ذكرها هنا اشترك فيها مع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيما ذكره من اجوبة في كتابه كشف الشبهات وزاد - 00:08:35
عليه رحمه الله اجوبة اخرى قوية مسددة الجواب الاول قلت الا بحقها قلت قال صلى الله عليه وسلم الا بحقها اي ان الحديث الذي استشهد به هؤلاء واستدل به هؤلاء قد قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام الا بحقها. امرت ان اقاتل - 00:08:57
بس حتى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا بحقها يعني في تمام الحديث قال الا بحقها فدل ان في المسألة قيد وفيها استثناء لابد من مراعاته - 00:09:28
قال الا بحقها قال رحمه الله وحقها بل انه اعظم حقوق هذه الكلمة واعظم ما تقتضيه هذه الكلمة قال وحقها افراد الالهية والعبودية لله تعالى وهذا هو معناها وهذا هو الذي تقتضيه هذه الكلمة - 00:09:47
فاذا قال القائل لا اله الا الله وذبح لغير الله واستغاث بغير الله وطلب المدد من غير الله وصرف انواع العبادة لغير الله اين حق لا اله الا الله اين حق لا اله الا الله التي تلفظ بها بلسانه - 00:10:09
فيكون واقعا فيكون واقع امثال هؤلاء النطق بلا اله الا الله بالسنتهم فقط مع نقضها او هدمها بفعالهم لان هذه الافعال تهدم هذه الكلمة التي تلفظوا بها فاذا الحديث نفسه الذي استدل به هؤلاء - 00:10:25
هو نفسه حجة عليهم لا لهم الحديث نفسه حجة عليهم لا لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه الذي استدلوا به قيد الامر بقيد وضبطه بضابط ولم يجعله هكذا مطلقا بدون ضابط - 00:10:49
قال الا بحقها وقصة اسامة اسامة رضي الله عنه بادر الى قتل الرجل عند نطقه بلا اله الا الله وهذا لا يجوز لكن اذا تبين من حال الرجل واتضح تماما انه ليس من اهل لا اله الا الله بافعاله - 00:11:10

التي تنقض لا اله الا الله وتهدم لا اله الا الله وفي عامة كتب الفقه يعقدون بابا في حكم المرتد يعني الذي يأتي بكلمة يرتد بها او قول او فعل يرتد به عن الدين مع انه يقول لا اله الا الله لكنه بهذه الكلمة او بهذه الفعل - 00:11:34

هذا الفعل يرتد عن دين الله مثل شخص يقول لا اله الا الله ويستهزأ بالدين. او يستهزئ برب العالمين او يستهزأ بالرسول عليه الصلاة والسلام قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:11:56

فاذا لا اله الا الله لها حق لها ضابط فاذا وجد ما ينقض لا اله الا الله ويهدمها اصبحت الحرمة انتهت والعصمة التقت بسبب نقض الانسان لما تقتضيه هذه الكلمة فرق بين حال هذا وحال الشخص الذي قتله - 00:12:17

اسامة لان اسامة رضي الله عنه بادر الى قتله قبل ان يتبين من حاله هل هو مخلص او متعود قتله رأسه لكن لو ترك ثم تبين من حاله انه ليس من اهل لا اله الا الله وافعاله ليست افعال اهل لا اله الا الله. باق على الشرك او على الكفر او على عبادة الاوثان - 00:12:41

فماذا تفيده لا اله الا الله وهو باق على شركه فاذا هذا الجواب الاول ولهذا يقول المصنف والقبوريون لم يفردوا الالهية والعبادة فلم تنفعهم كلمة الشهادة فلم تنفعهم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام معناها - 00:13:02

فانها لا تنفع الا مع التزام معناها اما من يجريها فقط على لسانه ويهدمها بافعاله فانها لا تفيده ولا تنفعه ولا يكون بذلك من اهلها اذ لا يكون من اهلها - 00:13:27

الا اذا استمسك بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص والبراءة من من الشرك كما قال الله سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني فقد استمسك بلا اله الا الله - 00:13:45

اما اذا كان ينقضها ويهدمها ويتعلق بالمعبودات ويصرف العبادات لغير الله تبارك وتعالى فان لمثل هذا ان يكون من اهل هذه الكلمة العظيمة هذا الجواب الاول الجواب الثاني قال رحمه الله تعالى كما لا كما لم ينفع اليهود - 00:14:04

قولهم كما كما لم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض الانبياء لانكارهم بعظ الانبياء فالذي يؤمن ببعض الانبياء ويكفر ببعض الذي يؤمن بكل الانبياء ويكفر بواحد هل تنفعه لا اله الا الله - 00:14:30

هل تنفعه لا اله الا الله اذا كان يؤمن بجميع الانبياء؟ ويستثني منهم واحد فقط يقول هذا لا اؤمن به ويقول لا اله الا الله اتنفعه؟ الجواب لا الجواب لا لا تنفعه - 00:14:52

وكفره بنبي واحد نقض للدين كله وقد قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فالكفر بالايمان او بشيء من اصول الايمان ناقض للدين هادم للملة حتى لو قال الانسان - 00:15:08

كلمة لا اله الا الله قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - 00:15:28

اولئك هم الكافرون حقا لم ينفعهم ايمانهم ببعض الانبياء ولم ينفعهم قول لا اله الا الله طالما انهم يكفرون ببعض الانبياء او يكفرون ببقية الانبياء حتى لو كفروا بنبي واحد - 00:15:49

حتى لو كفروا بنبي واحد لا تنفعهم لا اله الا الله فهذا فيه فيه ابطال لشبهة اولئك في ابطال لشبهة اولئك ان من كفر بنبي واحد او ببعض الانبياء هدم دينه كله - 00:16:07

حتى لو كان يقول لا اله الا الله ويصلي ويصوم ويتصدق ويفعل الطاعات ان كفر بنبي واحد هدم كفره بالنبي الواحد الدين كله هذا الجواب الثاني الجواب الثالث قال رحمه الله تعالى - 00:16:25

وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة ارأيتم لو ان شخصا يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:16:45

ويقول اشهد ان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ويتصدق ويفعل الطاعات لكنه في الوقت نفسه يقول اشهد ان مسيلمة رسول الله ماذا تكون صلاته وصيامه وشهادته وطاعاته واعماله ماذا تكون؟ اتنفعه - 00:17:03

ام ان هذه الشهادة التي كانت منه بان مسيلمة رسول تهدم عليه دينه كله تهدم عليه دينه كله لماذا لماذا هدمت دينه كله رفع رجلا من

الرجال وواحدا من الناس - 00:17:28
من كونه انسان عادي الى رتبة النبوة الى رتبة النبوة فكان رفعه له الى رتبة النبوة ناقضا لدينه كله اليس كذلك كان رفعه لرجل الى رتبة النبوة يعني جعل رفع مخلوق - 00:17:53
الى منزلة مخلوق لكنه اعطاه منزلة لا لا يستحقها من منازل المخلوقين فرفع مخلوقا الى منزلة مخلوق لا يستحقها فكفر بذلك فكيف بمن يرفع مخلوقا الى رتبة الخالق فكيف بمن يرفع مخلوقا الى رتبة الخالق يعطيه من خصائص الخالق وصفات الخالق سبحانه وتعالى - 00:18:16
اذا كان من رفع مخلوقا الى رتبة مخلوق بادعاء انه رسول كذبا وزورا وبهتانا يكفر بذلك وينتقض دينه. ويخرج من الملة فكيف بالذي يرفع مخلوقا الى رتبة الخالق سبحانه وتعالى فيعطيه من الخصائص - 00:18:48
ومن الحقوق ما ليس الا لله سبحانه وتعالى رب العالمين قال وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة - 00:19:11
من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة. اذا من جعل مخلوقا من المخلوقات معبودا ايش يكون امره؟ من جعل مخلوقا من المخلوقات معبودا يدعى مع الله يستغاث به مع الله يذبح له مع الله تصرف له العبادة مع الله اذا ماذا يكون شأنه - 00:19:30
من كان كذلك ماذا يكون شأنه؟ اذا كان من جعل من ليس نبيا نبيا فكيف بمن جعل مخلوقا من المخلوقات معبودا اي آآ الامرين اكثر وكل منهما كفر وايهما اعظم كفرا - 00:19:55
قال وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة. الا ترى ان بني حنيفة بنو بنو كيف اتباع مسيلمة الكذاب اتباع مسيلمة الكذاب كانوا يشهدون ان لا اله الا الله اتباع مسيلمة. استمع كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون - 00:20:17
لكن ما هي مصيبتهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون. ولكنهم قالوا ان مسيلمة نبي ولكنهم قالوا ان مسيلمة نبي. الصحابة ماذا سموهم المرتدين - 00:20:44
سموهم المرتدين وبعث اليهم ابي بكر رضي الله عنه من يقاتلهم قتال ردة عن الدين وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون كانوا يصلون الصلوات الخمس - 00:21:05
الصلوات الخمس كانوا يصلونها ومن العجائب والغرائب ان ان المسلمين لما جيشوا الجيوش لقتال بني حنيفة اتباع مسيلمة الكذاب وكان في ذلك الوقت او تزامن مع الوقت ان اعلنت ايضا - 00:21:21
ودعت النبوة سجاح ادعت انها نبيا وتبعها ايضا عدد وتبعها عدد فكانت تفكرت تفكرت كما جاء في كتب التاريخ في الامر لو انها دخلت في خصومة وفي قتال مع مسيلمة تضعف هي وهو - 00:21:44
او ان مسيلمة نعم فكر في هذا لو دخل معها في خصومة وفي قتال تضعف هي وهو فخطط لها مسيلمة تخطيطا ماكرا وعجيبا ارسل لها وفدا يطلبون منها ان تجتمع به - 00:22:08
وان يبحثوا الامر وان يتصالحوا على شيء قبل ان يدخلوا في قتال لان الامر بينهم كاد ان ينسب قتالا هو يدعي النبوة وهي تدعي النبوة وهو له اتباع وهي له اتباع ولو دخلوا في قتال ظعفوا امام - 00:22:33
الجلوس المسلمين هيأ مكانا هيأ مكانا جميلا ووضع البخور والطيب وضبط المكان على احسن ما يكون ثم جاءته في في هذا المكان واجتمعت به مكان جميل ومبخر ومطيب فاجتمعت به في هذا المكان فلما جلس للتشاور - 00:22:51
قالت له انت نبي؟ قال نعم. قالت اعطني من الايات والوحي الذي نزل عليك فبدأ يشجع لها ابيات فيها شيء من اثارة النساء وقال يعني ابياتا يعني كانه يسوق ايات - 00:23:25
آآ سبحان الذي خلق الرجال وجعل لهن النساء ازواجا وبث كذا ويختلع اشياء وهي تسمع تستمع له ولما استطاب لها الامر بما سمعت من كلام وبالجو الذي كانت جالسة فيه - 00:23:50

قال لها ما رأيك لو نتزوج وافقت وافقت على الزواج وتم الزواج في نفس المكان ورجعت الى قومها ينتظرون الان ايش يعني ايش الحل؟ هل ندخل معهم في قتال والا لا - 00:24:08

فذهبت الى قومها ولما التقوا بها قالت تبين لي انه نبي تبين لي انه نبي وتزوجت قالوا كيف وتزوجت قالوا كيف الان يعني الان وين المهر ووين الترتيب؟ هكذا بدون - 00:24:28

طيب اعطاك مهر؟ قالت لا. قال طيب ارجعي اليه وعلى الاقل يكون فيه مهر فرجعت اليه قالت ما اعطيتني المهر قال لها اين مؤذن قومك يعني الذي يعلن في في قومك - 00:24:50

اه عندما تحتاجون الى امر يعلن وبين الناس من؟ فنادته قال اذهب الى قومك واخبرهم انني بهذه المناسبة اسقطت عنهم صلاتين اسقطت عنهم صلاتين بدل خمس صلوات صلاتين. فتركوا صلاتين واصبحوا يصلون ثلاث. وهذا يدل على ان القوم كانوا ماذا - 00:25:07

كانوا يصلون ويشهدون ان لا اله الا الله لكن هذا الدجال المفتري افترى عليهم واخترع وجاء باشياء واوهمهم بامور واستغل جهلهم وآآ مشى فيهم مثل هذه الضلالات والاباطيل فالشاهد من هذا كله ان قول لا اله الا الله ومحمد رسول الله ويصلي الانسان - 00:25:30

ثم يهدمها بامر يهدم الدين ما تفيده ما تفيده؟ فالقوم الذين هم بنو حنيفة كانوا كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقولون ايضا مسيلمة رسول - 00:25:57

ايضا مسيلمة رسول. فكانت هذه الجملة ايضا مسيلمة رسول هدمت كل شيء يفعلونه هدمت صلاتهم هدمت تشهدهم هدمت اعمالهم الاخرى هدمتها كلها فما كانت فما تفيدهم ولهذا قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم قتال مرتدين - 00:26:13

قال ولكنهم قالوا ان مسيلمة نبي فقاتلهم الصحابة وسبوهم فكيف بمن يجعل هذا موضع الاستشهاد لرد الشبهة قال فكيف بمن يجعل للولي خاصة الالهية وينياديه للمهمات ما الذي كفر به بنو - 00:26:37

حنيفة جاء له ام سيلمة نبي فرفعوه الى رتبة النبوة فكفروا بذلك رفعوا مخلوق الى رتبة مخلوق لكن لا يستحق تلك الرتبة فكيف بمن يرفع مخلوقا الى رتبة الخالق سبحانه وتعالى - 00:26:59

هذه جريمة يعني التي فعلها هؤلاء جريمة رفع مخلوق الى رتبة مخلوق فكيف بمن يرفع المخلوق الى رتبة الخالق؟ اي الاثنين اشد جرما واعظم كفرا بالله سبحانه وتعالى اذا هذا - 00:27:25

الدليل الثاني نعم قال رحمه الله وهذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حرق اصحاب عبدالله ابن ابي سبأ عبدالله بن سبأ وكانوا يقولون نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولكنهم غلوا في علي رضي الله - 00:27:45

تعالى عنه واعتقدوا فيه ما يعتقد القبوريون واشباههم فعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها لم يعاقب لم يعاقب بها احدا من العصاة؟ لم يعاقب لم يعاقب بها احدا من العصاة. فانه حفر لهم الحفائر واجج لهم نارا والقاها - 00:28:08

والقاهم فيها وقال لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قمبرا. وقال الشاعر في عصره ترمي بالمنية حيث شاءت اذا لم ترمي بي بالحفرتين اذا ما اججوا فيهن نارا رأيت الموت نقدا غير - 00:28:28

والقصة في فتح الباري وغيره من كتب الحديث والسير. والقصة في فتح الباري وغيره من كتب الحديث والسير. طيب. هذا الجواب الرابع بهذا الجواب الرابع عن هذه الشبهة قال رحمه الله وهذا امير المؤمنين - 00:28:48

وهذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حرق اصحاب عبدالله ابن سبأ الذين يعرفون بالسبئية اتباع عبد الله ابن سبأ حرقهم حرقهم اي بالنار لانهم غلوا فيه - 00:29:11

واعطوه من الخصائص ما ليس الا لله سبحانه وتعالى واعطوه من الصفات ما ليس الا لله فغلوا فيه ورفعوا من شأنه وافرطوا في امره فاعطوه من الصفات والخصائص واعطوه ايضا من الحقوق ما ليس الا لله سبحانه وتعالى - 00:29:34

رب العالمين فكان منه رضي الله عنه ان حرقهم كان منه ان حرقهم مع انهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وكانوا مع في المدينة - 00:30:01
ويرون يصلون ويعملون الطاعات واجمع الصحابة على كفرهم واجمع الصحابة على كفرهم عندما غلوا في علي رضي الله عنه واعطوه من الخصائص والصفات ما ليس الا لله رب العالمين ولكنهم غلوا في علي - 00:30:18
واعتقدوا فيه ما هو الشيء الذي اعتقدوه في علي؟ واعتقدوا فيه ما يعتقد القبوريون واشباههم اي في مقبورهم لان القبوريين يعتقدون في مقبوريهم علم الغيب آآ الاطلاع على ما في الصدور آآ اغاثة الملهوف جبر الكسير - 00:30:44
اه اجارة المستجير ولهذا يلجأون اليهم ويستنجدون بهم ويذبحون لهم ويطوفون عند اضرحتهم ويصرفون لهم من العبادات ما هو حق لله سبحانه وتعالى قال فعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احدا من العصاة. فانه حفر لهم الحفائر - 00:31:07
واجج لهم نارا والقى والقاهم فيها وقد اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على قتلهم وكفرهم فهل يقال ان الصحابة يكفرون المسلمين هل يقال ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ لان هؤلاء كانوا يشهدون ان لا اله الا الله - 00:31:34
وان محمدا رسول الله ويصلون لكنهم غلوا في علي غلوا شنيئا واعطوه من خصائص الله فاجمع الصحابة رضي الله عنهم على كفرهم ووردتهم بذلك ايدوا علي رضي الله عنهم على قتلهم - 00:31:53
لان الذي كان منهم تجاهه رضي الله عنه كفر بالله اعطوه من الخصائص والحقوق ما ليس الا لله فلم تنفع لم ينفع قولهم لا اله الا الله وقولهم محمد رسول الله وصلاتهم كل هذه لا تنفع باجماع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:32:15
القاهم في النار وقال رضي الله عنه لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قمبرا قنبلة مولاه رظي الله عنه دعا دعاه تنفيذ هذه المهمة وقال الشاعر في عصره - 00:32:37
وقال الشاعر في عصره لترمي بي المنية حيث شاءت بتربية بي المنية حيث شاءت. اذا لم ترمي بي في الحفرتين اذا لم ترمي به في الحفرتين يعني لاموت اي موتة ولا اموت هذه الموتة التي مات هؤلاء يحفر حفرة ويؤجج فيها - 00:33:02
نار والقى في النار لاموت اي موتة لكن لا اريد ان اموت مثل هذه الموتة اذا ما اججوا فيهن نارا يعني الحفرتين رأيت الموت نقدا غير ديني. يعني رأيت الموت في في في هذه الحالة نقد - 00:33:26
المعجل غير مؤجل لان مجرد ما يلقى الانسان في تلك النار العظيمة في الحفرتين يموت ويهلك اشد هلك اذا هذا وجه رابع في الجواب على هذه الشبهة. نعم قال رحمه الله وقد وقع اجماع الامة على ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف بمن يجعل لله - 00:33:44
هذا الجواب الخامس هذا الجواب الخامس على هذه الشبهة. قال وقد وقع الاجماع يعني اجمع اهل العلم قاطبة على ان من من انكر البعث كفر والله سبحانه وتعالى نص على ذلك في القرآن قال زعم الذين كفروا - 00:34:15
الا يبعثوا فانكار البعث كفر بالله سبحانه وتعالى كفر بالله سبحانه وتعالى وقد اجمع اهل العلم على ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله ولو قال لا اله الا الله يعني لو ان شخصا - 00:34:36
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ويتصدق ولكنه يقول انا لا اؤمن بالبعث او يقول انا لا اؤمن بالملائكة او لا اؤمن بالقدر او نحو ذلك من الاصول اصول الايمان هل تنفعه الشهادة؟ هل تنفعه الصلاة؟ هل تنفعه الصيام؟ الجواب لا - 00:35:00
يقول المصنف في تقرير الاستدلال بهذا الدليل قال فكيف بمن يجعل لله ندا اي الكفرين اعظم انكار البعث او انكار حق الله على عبيده انكار الباءة او انكار حق الله على عبيده وهو ان يخلص له الدين. وان يفردوه سبحانه وتعالى. هذا اصل الاصول - 00:35:25
هذا اصل الاصول واعظمها على الاطلاق وبقية الاصول تبع لهذا الاصل. اما اصل الاصول الايمان بالله فالاخلال بهذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول اشد واشنع وافظع من الاخلال ببقية الاصول. وان كان كل - 00:35:54
ذلك كفر بالله سبحانه وتعالى لكن كفر اشد من كفر فالذي يجعل لله ندا يعني يجعل لله شريكا اعظم ممن ينكر البعث واعظم ممن ينكر الملائكة وانكار البعث كفر وانكار الملائكة كفر - 00:36:13
باجماع المسلمين ومن يجعل لله ندا ايضا يكون كافرا باجماع المسلمين وهذه الاجوبة اذا استوعبها طالب العلم يجد فيها فعلا اقامة

الحجة على هؤلاء وابانة الامر ومن خلال هذه من خلال هذه الاجوبة المسددة يمكن بهدوء وبكلام واضح يبين الامر - 00:36:34
مثل عندما يستدل بالاستدلال الذي تقدم اه ان هؤلاء لا سواء يقولون لا اله الا الله ويصلون ويصومون يمكن ان تقول له في اثناء استدلالك تقول له ما رأيك في رجل - 00:37:02
يشهد ان لا اله الا الله ويصلي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ولكنه يدعي اه ان فلانا نبي لشخص من الاشخاص بعد نبينا عليه الصلاة والسلام يؤمن بنبوة شخص بعد نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:37:21
ومثل له بمثال بنو حنيفة بنو حنيفة يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ولكنهم اظافوا الشهادة بان مسيلمة نبي ما رأيك في هؤلاء الم يجمع الصحابة على كفرهم وقتالهم - 00:37:49
مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون سيقول لك هؤلاء رفعوا رتبة رجل الى رتبة نبي سيقول لك هؤلاء رفعوا رتبة رجل الى رتبة نبي فكانوا بذلك كفارا - 00:38:13
كل هذا هو المطلوب كله هذا هو المطلوب. رفعوا رجلا الى رتبة نبي فكانوا بذلك كفارا. فكيف بمن رفع رجل الى رتبة او الى حق وخصائص رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:38:34
كيف بمن رفع رجلا الى الى حقوق وخصائص رب العالمين اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبوة يكفر فكيف بمن يعتقد في في رجل من الخصائص والصفات ما ليس الا - 00:38:55
ده فهذه اجوبة مسددة ذكرها الصنعاني رحمه الله تعالى عن هذه الشبهة وهي خمسة اوجه. وفي كتاب كشف الشبهات لا شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب رحمه الله اجاب عن هذه آآ الشبهة - 00:39:13
باجوبة اوسع بكلام قوي وبتفصيلات نافعة يمكن لطالب العلم ان يطلع عليها في كتابه العظيم في الشبهات نعم قال رحمه الله فان قلت قد انكر صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله كما - 00:39:34
هو معروف في كتب الحديث والسير. قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار حقن دمه وماله حتى يتبين منه تعد اعد قلت قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار حقن دمه وماله حتى يتبين منه ما يخالف - 00:39:59
ما قاله. ولذا انزل الله في قصة محلم ابن جثامة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله تبينوا فامرهم الله تعالى بالتثبت في شأن من قال كلمة التوحيد. فان تبين التزامه بمعناها كان له - 00:40:19
ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وان تبين خلافه لم يحقن دمه وماله بمجرد التلفظ. لا لا نعم لم يحقن دم وماله بمجرد التلفظ. قال فان قلت قد انكر صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله - 00:40:39
قد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله من قال لا اله الا الله كما هو معروف في كتب الحديث والسير قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار - 00:41:03
حقن دمه وماله حقن دمه وماله اصبح معصوم الدم والمال اذا الكافر آآ اذا قال لا اله الا الله بقوله لا اله الا الله اصبح معصوم الدم والمال لا لا يجوز ان يمس دمه او ان يمس ماله. اصبح معصوم الدم والمال - 00:41:20
حتى يتبين منه ما يخالف ما قاله وهنا نعرف الخطأ الذي وقع منه او وقع من اسامة رضي الله عنه لانه قتله قبل قبل التبين مباشرة مجرد ان سمع يشهد ان لا اله الا الله - 00:41:45
قتله واعتذر او تأول لذلك انه انما قال ذلك متعوذا وكون وكوننا نقول انه ما قال ذلك الا تعودا هذا يحتاج الى ماذا الى تبين يحتاج الى تبين الى الى تثبت - 00:42:09
ولهذا امر الله سبحانه وتعالى بالتبين عندما عندما يقاتل المسلمون الكفار امر بالتبين حتى لا يقتل من هو من اهل لا اله الا الله من يقول لا اله الا الله - 00:42:31
قال ولد انزل الله في قصة محلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا يعني اذا اذا اذا ذهبتم للقتال في سبيل الله فتبينوا في من؟ تقاتلونه - 00:42:49

نتبين ماذا نتبين قبل ان نقدم على قتاله هل هو من اهل لا اله الا الله او ليس من اهلها قال فامرهم الله بالتثبت في شأن من قال كلمة التوحيد فان تبين هذا معنى التبين فان تبين التزامه لمعناها - 00:43:07

كان له مال المسلمين وعليه ما عليهم وان تبين خلافه لم يحقن دمه وماله بمجرد التلفظ والا لم يكن للامر بالتثبت معنى والا لم يكن للامر بالتثبت معنى ما معنى التثبت - 00:43:32

اذا كان مجرد التلفظ كافيا التثبت التحري من حال الرجل. يعني اذا سمعته يقول لا اله الا الله تحرى حاله. وتعرف على فعاله وانظر هل هو يلتزم هذه الكلمة او قاله متعوذا - 00:43:54

وخوفا من القتال لكنه ما زال على عقائده وما زال على عباداته الشركية الكفرية فهذا معنى التبين وبهذا نعلم ان القوم عندما قالوا قد انكر النبي عليه الصلاة والسلام على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله - 00:44:13

قد انكر على اسامة قتله من قال لا اله الا الله ماذا يريدون بهذه الكلمة ماذا يريدون بهذه الكلمة؟ ماذا يريدون بهذا الايراد؟ انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله من قال لا اله الا الله - 00:44:36

مراد هؤلاء واضح ان الذي يقول لا اله الا الله لا يكفر وان فعل ما فعل يسلم هذا الكلام مرادهم بالاستدلال بالحديث اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ يريدون الاستدلال بذلك ان من قال لا اله الا الله - 00:44:52

لا يكفر وان فعل ما فعل هل هذا يسلم؟ يعني مجرد ان الكافر الاصلي يقول لا اله الا الله ليفعل بعد ذلك ما شاء من كفريات من امور تهدم الدين لا يقتل - 00:45:14

هل هذا يقوله احد عرف الدين وعرف حقوق لا اله الا الله وهؤلاء هذا مرادهم. مرادهم ان من قال لا اله الا الله لا يكفر وان فعل ما فعل وهذا لا لا يقوله عالم. ولا يقوله من فقه دين الله سبحانه وتعالى لان من من قال لا اله الا الله ثم نقضها - 00:45:30

ما تفيده ومر معنا من الشواهد والدلائل على ذلك ما فيه كفاية وغنية. نعم. ثم قال رحمه الله الله وهذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه الا الى ان يتبين منه ما يخالف ذلك. فاذا تبين لم تنفعه هذه - 00:45:52

الكلمة بمجردها. ولذلك لم تنفع اليهود ولا نفعت الخوارج مع منضم اليها من العبادة التي يحتقر الصحابة عبادتهم الى جنبها بل امر صلى الله عليه وسلم بقتلهم وقال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. وذلك لما - 00:46:14

بعض الشريعة وكانوا شر القتلى تحت اديم السماء كما ثبتت به الاحاديث. هنا يقرر الاستدلال بالاية الكريمة قال وهذا كل وهكذا كل من اظهر التوحيد الاية تدل على ماذا؟ يقول هكذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه - 00:46:34

كل من امر التوحيد اعلن التوحيد وجب الكف عنه الى ان يتبين منه ما يخالف ذلك الى ان يتبين منه ما يخالف ذلك بدليل قول الله في الاية فتبينوا ومعنى تبينوا اي تثبتوا وتحققوا - 00:46:57

من حال الرجل فاذا اذا قال اذا اعلن رجل التوحيد اعلن كلمة التوحيد ثم تبين من حاله فيما بعد انه يمارس الكفر يمارس الكفر ويناقض لا اله الا الله ويأتي بما يهدمها - 00:47:17

هل تكونوا لا اله الا الله في مثل هذه الحال نافعة له عاصمة لدمه وماله اذا اين قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم الا بحقها ما فائدة اذا هذا القيد الذي ذكره صلوات الله وسلامه عليه - 00:47:39

قال ولذلك لم تنفع اليهود ولذلك لم تنفع اليهود يعني قولهم لا اله الا الله لم تنفعهم ولا نفعت الخوارج ولنفعت الخوارج مع من ضم اليها من العبادة. انتبه هنا لا اله الا الله ما نفعت الخوارج مع من ضم اليها من العبادة - 00:48:00

الخوارج كانوا يقولون لا اله الا الله ويقولون محمد رسول الله ويقرأون القرآن ويصلون ويصومون بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادتهم قال تحقرون قراءتكم مع قراءتهم وصلاتكم مع صلاتهم يمرقون من الدين كما تمرق كما يمرق السهو من الرمية - 00:48:26

تحكرون صلاتكم مع صلاتهم وعبادتكم مع عبادتهم بل قال عليه الصلاة والسلام لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وهم يقولون لا اله الا الله او لا يقولونها ويقولون محمد رسول الله او لا يقولونها - 00:48:52

يصلون او لا يصلون يصومون او لا يصومون النبي صلى الله عليه وسلم وصف عبادته قال يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعبادتكم مع عبادتهم - 00:49:13

ذكر عنهم عبادة عجيبة فهم يقولون لا اله الا الله ومحمد رسول الله ويصلون ويقرأون القرآن ومع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد كيف تجمع بين قوله عليه الصلاة والسلام - 00:49:35

في الخوارج لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد وقوله لاسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كيف تجمع بينهما مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن الخوارج وهم يقولون لا اله الا الله لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد - 00:49:53

كيف تجمع بين الحديثين الجواب واضح هو ان حديث اسامة في مثل هذه الحال يحتاج الامر الى ماذا قيل تريث وتثبت وتبين كما قال الله فتبينوا واسامة رضي الله عنه - 00:50:18

من غيرته الدينية وحرصه بادر الى قتله وسار على قتله ظنا منه اجتهد اجتهادا ووظن رظي الله عنه وارظاه ان الرجل انما قاله متعوذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:37

فقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال افلا شققت عن قلبه لكن مثل هؤلاء اصبح الأمر واضح اصبح الامر واضح من افعالهم ومن اعمالهم تبين الامر واتضح فهل يسوى - 00:50:57

فبين من لم يتبين امره ومن تبين امره واتضح فاذا حديث معاذ حديث اسامة رضي الله عنه في من لم يتبين امره وبهذا نعلم ان استدلال هؤلاء بحديث اسامة استدلال في الحديث على غير بابه لان مرادهم - 00:51:18

بالاستدلال بقوله اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ اي ان من قال لا اله الا الله لا يقتل ولا يكفر وان فعل ما فعل هذا مرادهم وهذا مقصودهم - 00:51:39

فمثل هذه النصوص التي يسوقها المصنف رحمه الله تكشف اه خطأ اه هؤلاء ومجانبتهم للصواب قال مع من ضم اليها من العبادة التي يحتقر الصحابة عبادتهم الى جنبها بل امر صلى الله عليه وسلم بقتلهم وقال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. لماذا - 00:51:53

ما السبب قال وذلك لما لما خالفوا بعض الشريعة وكانوا شر القتلى على تحت اديم السماء كما ثبتت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله - 00:52:23

فثبت ان مجرد قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت شرك من قالها فثبت ان مجرد قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت شرك من قالها لارتكابه ما يخالفها من عبادة غير الله - 00:52:44

نعم قال رحمه الله فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم. من الاحياء يقولون نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج. قلت هذا جهل بمعنى العبادة - 00:53:06

فانها ليست منحصرة فيما ذكرت. بل رأسها واساسها الاعتقاد. وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه معتقدة ويصنعون له ما سمعته مما عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة - 00:53:29

بهم والاستعانة والحلف والنذر وغير ذلك. هذه شبهة ايضا يثيرها هؤلاء يقول رحمه الله فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون نحن لا نعبد هؤلاء - 00:53:49

نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج لكنهم في الوقت نفسه يستغيثون بهم يدعونهم من دون الله يقربون لهم القرابين والنذور - 00:54:13

في قلوبهم اعتقادات تجاه هؤلاء من حيث جلب النفع ودفع الضر ولهذا يلتجئون اليهم ويحتمون بهم ويطلبون منهم النجدة والعون والنصر والعافية الى اخره فاذا قال هؤلاء نحن لا نعبدهم - 00:54:34

نحن لا نعبدهم نحن لا نصلي الا لله الصلوات الخمس لا نصليها الا لله ولا نصوم الا لله والحج لا نحج الا لله اذا قال هذا ماذا يقال له يقال - 00:54:54

هذا جهل بمعنى العبادة هذا جهل بمعنى العبادة فانها ليست منحصرة فيما ذكرت ليست منحصرة فيما ذكرت ليست العبادة منحصرة

في الصلاة والصيام والحج اليس الدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة - 00:55:12
قال النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال الله ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:55:38
ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ويقول جل وعلا قل ادعوا الذي يقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:56:04
ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ويقول والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون - 00:56:21
بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. ويقول جل وعلا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. سمى دعاء غيره كفرا الدلائل والشواهد على ذلك كثيرة. فلو ان شخصا يصلي ويصوم يؤدي الصلوات المكتوبات - 00:56:39
ويصوم ويحج لكنه يدعو غير الله ويستغيث بغير الله اتنفعه صلاته اينفعه صيامه؟ ايفيده حجه؟ وقد قال الله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن عملك - 00:57:08
وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار فاذا الدعاء عبادة الدعاء عبادة فمن صرف هذه العبادة لغير الله تبارك وتعالى - 00:57:31
كان مشركا بالله ونقض شركه اعماله وابطلها واحبطها كما هو واضح في دلائل القرآن الكريم قال قلت هذا جهل بمعنى العبادة. يعني اذا كنت تريد ان تحصل العبادة في الصلاة والصيام - 00:57:52
والحج انت ما فهمت معنى العبادة. العبادة اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة حتى القلب له عبوديات من صرف شيئا منها لغير الله كفر بالله - 00:58:13
لانه اعطى حقوقه سبحانه لغيره قال هذا جهل بمعنى العبادة فانها ليست منحصرة فيما ذكرت ومثلت بمثال الدعاء الذي هو اعظم انواع العبادة وهو اكثر كمنص على ذلك اهل العلم اكثر ما يقع فيه الشرك في قديم الزمان وحديثه. وهذي سجلوها فائدة اكثر ما يقع - 00:58:33
فيه الشرك في قديم الزمان وحديثه الشرك بالدعاء اكثر ما يقع الشرك في قديم الزمان وحديث الشرك في الدعاء في عبادة الدعاء واكثر ما يكون الخلل في هذه العبادة دعاء غير الله - 00:58:59
الالتزام الى غير الله بالسؤال بالطلب بالتوجه بالنداء بالاستغاثة قال فانها ليست منحصرة فيما ذكرت بل رأسها واساسها الاعتقاد رأسها واساسها اي الذي عليه تبنى الاعتقاد وهل الاعتقاد عند هؤلاء - 00:59:17
الذين يتعلقون بالقبور هل الاعتقاد عندهم صافي او انه شابته الشوائب هل هو صافي ام انه شابته الشوائب وداخلته الدواخل لاحظ التقرير قال بل رأسها واساسها الاعتقاد وقد حصل في قلوبهم ذلك - 00:59:45
ما الذي حصل في قلوبهم اعتقاد في المقبورين اصبح في قلوبهم اعتقاد في المقبولين بل بعضهم يعتقد في المقبورة انه يشفي المريض ويكشف الكرب ويزيل الهم ويغيث الملهوف ولهذا يقصدونهم من الامكنة البعيدة طلبا للشفاء - 01:00:08
ويقصدونهم من الامكنة البعيدة طلبا لكشف الهموم. يقصدونهم من الامكنة البعيدة طلبا للرزق. الى اخره والذي ما يستطيع ان يذهب يرسل يعني بعضهم يرسلون رسائل الى بعض الاضرحة من فلان ابن فلان الى فلان صاحب الضريح - 01:00:37
انا فلان الفقير انا محتاج الى كذا محتاج الى كذا محتاج الى كذا حتى انني مرة اطلعت على ورقة فيها عدة طلبات مرسلها الى احد القبور عدة طلبات زوجة وفيلا واشياء كثيرة وفي نهاية - 01:00:59
الطلبات قال في حالة يعني تحقيق طلبي انا عنواني الفلاني في حالة تحقيق طلبي انا عنواني في المكان الفلاني وكتب العنوان بالله هل مثل هؤلاء فقهوا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخلين - 01:01:18
هل فقهوا قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان هل فقهوا قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف

السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله - 01:01:45
هل فقهوا قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هل فقهوا قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد هل فقهوا هذه الايات هل فقهوا ايات الدعاء - 01:02:06
وايات السؤال وايات الطلب وايات االلتزاء الى الله النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم كان اذا اوتي بمريظ توجه الى الله. اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك - 01:02:25
ويرشد من كان عليه دين ان يدعو اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وكان ينكر عليه الصلاة والسلام اي تعلقات تكون بالمخلوقين ويغظب عند الفاظ لا تكون مقصودة - 01:02:45
معانيها اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده والنصوص والشواهد والدلائل في هذا المعنى كثيرة قال وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه معتقدا بل يسمونه معتقدا تجد بعضهم في كتبهم وفي احاديثهم - 01:03:05
يقول انا اعتقد في الشيخ انا اعتقد في ظريح فلان انا عندي عقيدة في ينصون على ينصون على هذا اللفظ ويصرحون به بل يقولون ما تفيد ما يفيدك ذهابك الى ضريح فلان الا اذا اعتقدت - 01:03:28
يقول ما يفيدك اذا ذهبت الى ضريحة ما يفيدك ما تفعله عند الضريح اذا لم يكن عندك عقيدة فيه. لابد اولا يكون في قلبك عقيدة فاذا كان في قلبك عقيدة فيه - 01:03:45
افادك حينئذ ما تفعله اما اذا لم يكن عندك عقيدة مثل ان يذهب انسان فقط ليجرب او ينظر هل يستفيد او لا يقولون له ما تستفيد؟ لا بد تعتقد فيه - 01:03:59
اذا اعتقدت فيه يفيدك هذا وبدون اعتقاد ما يفيدك اذا الاعتقاد الذي هو الاساس الذي يبنى عليه الدين هدموه هدموه الاعتقاد الذي هو اساس الدين هدموه بمثل هذه التعلقات بمثل هذه التعلقات بالمقبورين - 01:04:17
ويصرحون كما ذكرت بذلك في في في كتبهم وايضا في اقوالهم قال بل يسمونه معتقدا ويصنعون له اي لصاحب الضريح ما سمعته مما تفرع عن الاعتقاد يصنعون له ما سمعته - 01:04:42
ما هو الدعاء النذر القرابين الاستغاثة طلب المدد الى اخره يصنعون له ما سمعته مما تفرع عن الاعتقاد الان التجاءه الى المقبور هذا فرع عن عقيدة في قلبه فرع عن عقيدة في قلبه وفرع عن تعلق بالمقبور قام في قلبه - 01:05:07
ولهذا دعاه ولهذا قرب له القرابين وقدم له النذور والتجأ اليه في كشف الضر في جلب النفع في حصول ما يأمل ويطمع فيه من حوائج قال ما ما سمعته مما تفرع عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة بهم والاستعانة - 01:05:31
والحلف والنذر وغير ذلك كل هذه الامور تفرعت عن الاعتقاد وذكرت لكم امس مثالا يوضح قضية الاعتقاد عندما يحلف احدهم بالله عندما يحلف احدهم بالله يحلف يحلف ولا يتردد اذا حلف بالولي المعظم عنده يتوقف - 01:06:00
يتوقف واذكر قديما احد الاثريا في احدى الدول اخبرني شخصيا وانتقدته فيما اخبرني به قال انا لي حقوق عند بعض الناس ممن من هؤلاء الذين لهم تعلق بالقبور يقول اذا طالبتم بحقوقي وجحدوها - 01:06:33
يقول دائما انا احلفهم بالشيخ فلان يقول دائما يقول قلت له لماذا؟ قال جربت احلفهم بالله يحلفون يقول جربت كثيرا احلفهم بالله يقول يحلفون مباشرة. يقول انا اذا جحدوا حقوقي - 01:07:05
وحلفهم بالشيخ فلان يقول لا لك عندي حقوق يقول جربتهم يقول وحلفت احلفهم بالله مرات يقول يحلف ما يتردد. احلف بالله قل والله يقول اذا خلفته يتوقف ويتهيب ويتردد ويسلم يقول انا ما احلفهم الا بالشيخ فلان - 01:07:21
تضيء حقوقي يقول يقول تضيع حقوقي لو ما احلفهم بصيغة يقول تضيع حقوقي فناصحته في ذلك قلت هذا حرام الحلف بغير الله شرك ولا تطالب ولا تطالب بحقوقك بامر هو شرك بالله سبحانه وتعالى - 01:07:44
وبامر انت تدعو فيه الى تدعو الشخص الى ان يشرك بالله سبحانه وتعالى. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يحل لك ذلك ولا يجوز وآآ القصة التي ذكرت بالامس - 01:08:07

آآ قلت ان وهذي قرأتها في احد الكتب قال قيل له احلف بالله فحلف حلف ايضا بالولي فحلف فغضب احد الحاضرين انظر الان قضية الاعتقاد التي تحدث عنها المصنف فحلف احد الحاضرين فغضب احد الحاضرين وقال تحلف - 01:08:23
بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب. انظر الى الاعتقاد وهذي كلها فروع الحلف بالولي والنذر له والتقرب اليه والدعاء دعاؤه والطلب منه كل ذلك فروع عن اعتقاد قام في قلب هؤلاء في - 01:08:47
الضريح او المقبور هذا ما نقول المصنف رحمه الله تعالى مما تفرع عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة بهم والاستعانة والحلف والنذر وغير ذلك. نعم قال رحمه الله وقد ذكر العلماء ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا. ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا - 01:09:12
فكيف بمن بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلا؟ هنا يذكر يعني رحمه الله تعالى ايضا في في نقض فهذه الشبهة وان كان ما ذكر كافيا وافيا في كشفها لكن زيادة - 01:09:45
على ذلك يقول وقد ذكر العلماء ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا من تزيى بزي الكفار - 01:10:04
اذا كان ذلك عن علم وتقصد لذلك ويلبس من البستهم الدالة على كفرهم. مثل ان يلبس الصليب والزنار والاشياء التي هي الشعار الكفر بالله سبحانه وتعالى ونحو ذلك يكون كافرا - 01:10:27
كما ذكر ذلك اهل العلم نستمع في هذا الموضع الى التعليق تقرأ قال هذا فيما اذا هذا التعليق تعليق للوالد حفظه الله على تطهير الاعتقاد قال هذا فيما قال هذا فيما اذا تزيع عالما قاصدا بزيهم الذي هو من خصائصهم. كالبسة رهبانهم وكشد الزنار في اوساطهم - 01:10:51
اما اذا نشأ مسلم على اذا تزيى بزي الكفار الذي هو من خصائصهم كالبسة رهبانهم وكشد الزنار في اوساطهم هذا يكفر يكفر بذلك اما اما اذا نشأ مسلم على ارتداء لباس الكفار اللباس الافرنجي حتى كأنه لا يعرف غيره فلا يكون له هذا الحكم. اذا نشأ مسلم - 01:11:25
على لبس البدلة البنطال ونحوه ونشأ على ذلك ولا يرى لباسا لباسا غيره هذا لا يكون اه اه لا يكون بذلك كافرا. اذا المسألة فالمسألة التزية بزي الكفار صار كافرا هذي لابد فيها من هذا التفصيل - 01:11:54
اما اذا نشأ اما اذا نشأ مسلم على ارتداء لباس الكفار اللباس الافرنجي حتى كانه لا يعرف لا يعرف غيره فلا يكون له هذا الحكم وقد روى البيهقي في مناقب الشافعي باسناده الى الحميدي قال سأل رجل الشافعي بمصر عن مسألة فافتاه - 01:12:19
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل اتقول بهذا؟ قال ارأيت في وسطي النار؟ اتراني خرجت من الكنيسة اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي اتقول بهذا؟ اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:41
ولا اقول به. نعم. ومع هذا. ومع هذا فان على المسلمين الذين ابتلوا بالنشأة على هذا اللباس ان يعملوا على تعديل لباسهم ومع هذا ومع هذا فان على المسلمين الذين ابتلوا بالنشأة على هذا اللباس - 01:13:01
يعني البناطيل الضيقة البدل الضيقة الذين نشأوا على هذا ابتلوا بالنشأة على هذا اللباس ان يعملوا على تعديل باسهم بما يغاير لباس الكفار بما يغاير لباس الكفار كتوسيع الالبسة كتوسيع الالبسة يعني بدل ان يكون ذاك البنطال - 01:13:20
الظيق الذي يصف العورة ويحجمها وبعضهم هدانا الله واياهم في المساجد عندما يسجد وتكون القميص عندما يكون القميص قصيرا عندما يسجد ينحسر عن قفاه جزء من عورته جزء من اعلى عورته هذا يحصل احيانا وهو ساجد يعني يعبد الله بالسجود وحال - 01:13:42
عبادتي لله بالسجود منحسر امام المصلين جزء الجزء الاعلى من عورته فاذا اذا كان ولابد يريد ان يبقى على مثل هذا اللباس لا يجعله مثلهم ظيقا فيصف العورة ويحجمها بل يوسع يوسع اللباس وايضا يكون القميص - 01:14:09
نازلا اه ولا يجعله من داخل البنطال وانما من فوق البنطال ويكون نازلا وهو فظفاظا قال بما يغاير لباس الكفار كتوسيع الالبسة

كتوسيع الالبسة هذا حل واللائق بهم بل المتعين عليهم ان يصيروا الى التزيب زي المسلمين. الثياب والقمص - 01:14:35
ونحوها من الالبسة لكن اذا يريد ان يبقى على هذا اللباس فلا اقل من ان يوسع البنطال بحيث يكون واسعا فضفاضا وايضا يكون القميص ليس من داخل البنطال وان من فوقه ويكون ايضا طويلا - 01:15:03
فمثل هذا لا حرج عليه والاولى ان يتحول الى اللباس المعروف من القمص ونحوها قال ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا. من تكلم بكلمة الكفر صار كافرا لا يكون كافرا بمجرد بمجرد الكلمة - 01:15:25
بمجرد الكلمة لكن لانه لانه قد يقول هذه الكلمة عن ذهول مثل ما جاء في الحديث الذي قال فيه الرجل اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. هذا لا يكفر - 01:15:50
اذا ذهب الانسان وجاء وجاء بكلمة من بكلمة كفرية وهو ذاهل وهو جاهل فاخطأ من شدة فرحه او اخطأ من شدة ذهوله فلا يكون بذلك كافرا لكن اذا قال كلمة الكفر - 01:16:05
استهزاء او خوظا ولعبا او نحو ذلك فانه يكفر مثل ما مر معنا في الاية الكريمة آآ لا تعتذر قد كفرتم بعد ايمانكم قال فكيف بمن بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلا - 01:16:28
فكيف بمن بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلا ونقف الى هذا الحد والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم. جزاكم الله خيرا - 01:16:52
واحسن اليكم وبارك فيكم. يقول السائل بعض الناس عندما يحلف له بالله لا يرضى بل يقول طلق اي احلف بالطلاق فما حكم هذا؟ لا يجوز هذا حرام لا يجوز يعني - 01:17:10
مهما كانت حاجة الانسان لا لا لا يعني مهما كانت حاجته لا يجوز له ان يدعو الى امر لا يحل كان يحلفه بغير الله او ان يأمر بالطلاق طلاق اهله - 01:17:29
او او نحو ذلك كل هذا لا يحل له يحلف بالله وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام البينة على المدعي واليمين على من انكر. واليمين على من انكر. هذا الذي آآ الذي ينكر يطالب باليمين - 01:17:51
وسبحان الله هذه التصرفات هذه التصرفات مثل قول هذا الرجل طلق وقول الاخر احلف بالولي الفلاني كل هذا الناشئ عن ضعف تعظيم رب العالمين عن ضعف تعظيم رب العالمين في القلوب - 01:18:12
والا لو كان في القلوب تعظيم لرب العالمين فاليمين اعظم زاجر والحلف بالله اعظم زاجر لكن لما يا يخف هذا الميزان في القلوب تعظم الامور الاخرى عند الناس والله يقول ما لكم - 01:18:33
لا ترجون لله وقارا. اي عظمة وتعظيما. نعم. يقول اذا دعيت الى وليمة او نحوها وانا اعلم انها من مال حرام فهل اجيب الدعوة؟ اذا كنت متيقنا انها من ماء الحرام ومتثبتا من ذلك - 01:18:53
آآ فلا تجيب. يعني اذا كنت ان تعلم ان هذا المال اه اه ما لم مسروقا او مالا مغصوبا او نحو ذلك من الاموال المحرمة فلا تجيب اما اذا كانت مجرد شكوك ووظنون فلا فلا يكفي ذلك - 01:19:14
نعم يقول هل يجوز للوالي او ولي الامر ان يعاقب بالحرق بالنار اذا غلا فيه؟ هذي المسألة اه بعظ الصحابة رظي الله عنهم انكروا ذلك بعض الصحابة يعني انكروا ذلك وهو آآ التحريق بالنار - 01:19:33
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك ومنهم من اقر علي رضي الله عنه وارضاه على ما فعل وعلي رضي الله عنه فعل ذلك تنكيلا بهؤلاء وبيانا لعظم شناعة افعال هؤلاء وعظم جرمهم - 01:19:55
ان جرمهم اكبر جرم وذنبهم اكبر ذنب. نعم. يقول هل يفهم من قول المصنف ولم تنفع هذه الكلمة الخوارج مع انضم اليهم العبادة ان الخوارج كفار وهل يجوز قتالهم؟ هذا هذه المسألة وهي هل - 01:20:17
الخوارج كفار او لا قولان لاهل العلم ومن اهل العلم من يرى ان الادلة واضحة وبينة في في كفر الخوارج مثل قوله عليه الصلاة والسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقال لاقتلنهم قتل عاد - 01:20:35

وقال هم شر القتلى تحت اديم السماء ونحو ذلك مما صح ووثبت عنه صلوات الله وسلامه عليه نعم. يقول كيف يكون كافرا من تكلم بكلمة الكفر؟ ولم يقصد معناها هذه علقنا عليها - 01:20:59

هذه علقنا عليها وربما ان السائل ارسلها قبل التعليق من تكلم بكلمة الكفر اذا كان قالها جاهلا اذا كان قالها عن ذهول مثل ما مثلت اه الذي قال اه اه اللهم انت ربي - 01:21:22

وانا عبدك اخطأ من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح فهذا قاله خطأ كما اذا قال الانسان كلمة الكفر ليس ملجأ اليها ولم يكن قالها عن دهون فانه يكفر بذلك. نعم. يقول رجل طلب مني ان اقول عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد اي ذاك الرجل ان - 01:21:43

يدفن بجواره صلى الله عليه وسلم وان ادعو له. هذا مثال الان هذا مثال لما نتحدث عنه يعني يرسل شخص ويطلب منه ان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفن بجواره. حتى اذا كان يريد هذا المطلب - 01:22:10

التوجه الى من والالتجاء الى من واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ولهذا انصح هذا الاخ صاحب هذه الورقة اذا رجا ان يناصح - 01:22:25

آآ السائل ويلخص له هذه المعاني نعم يقول من سب الله والعياذ بالله وسب نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن كان عن ذلك عن شدة الغضب فهل يكفر؟ سب الله عز - 01:22:47

وجل وسب النبي صلى الله عليه وسلم هذا كفر وردة عن عن دين الله تبارك وتعالى ومن يسب الله ويسب دينه يكفر بدون تفصيل يكفر بدون تفصيلة تسب الله وسب النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا يصدر - 01:23:01

اه عمن في قلبه تعظيم لله لا يصدر لا يمكن ان يصدر مثل ايضا الاستهزاء بالله او الاستهزاء بالدين هذا لا يصدر ممن في قلبه تعظيم لله ودين الله مبني على تعظيم الله سبحانه وتعالى فاذا صار حال الانسان - 01:23:23

بهذه الصفة فليس في قلبه تعظيم لله. لان تعظيم الله جل وعلا يحجز الانسان يحجز الانسان ويمنعه من ان ان يصل الى هذا الموصل الشنيع والكفر الفظيع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:23:41